

المنشورات الحديثة في المجلات العلمية الغربية المتخصصة في الدراسات القرآنية، ملخصات مترجمة؛ الجزء الثالث

فريق موقع تفسير

 @Tafsircenter

المنشورات الحديثة في المجلات العلمية الغربية المتخصصة في الدراسات القرآنية ملخصات مترجمة الجزء الثالث

فريق موقع تفسير

www.tafsir.net

مركز تفسير للدراسات القرآنية
Tafsir Center For Qur'anic Studies



في هذه المقالة نقدّم عددًا من ملخصات الدراسات المنشورة في بعض المجلات العلمية المعاصرة في عامي 2020 و2021،

من أجل لفت أنظار الباحثين إلى أهم ما يُنشر في هذه الدوريات العلمية حول القرآن الكريم وعلومه.

هذه المقالة هي الجزء الثالث [1] من ترجمة ملخصات أبرز الدراسات الغربية المنشورة حديثاً، والمنشورة في مجلة *Journal of Qur'anic Studies*، والتي نحاول من خلالها الإسهام في ملاحقة النتاج الغربي حول القرآن ومتابعة جديده بقدر ما، وتقديم صورة تعريفية أشمل عن هذا النتاج تتيح قدرًا من التبصير العام بكل ما يحمله هذا النتاج من تنوع في مساحات الدرس، وهذه المقالة خاصة بالمواد المتعلقة بترجمة القرآن في أوروبا قبل القرن العشرين.

1- The Byzantine Panoplia Tradition and Greek Qur'an Translation in the Latin West. Christian Høgel

كتاب البانوبلية البيزنطي وترجمة القرآن اليونانية في الغرب اللاتيني، لـ"كريستيان هوجل". [2]

لعبت بيزنطة دورًا ثانويًا في تطوّر المعرفة الغربية بالإسلام. استثناء واحد لهذا هو *Panoplia dogmatike* من تأليف Eustathios Zigabenos، والمعروف بنشاطه تحت إشراف الإمبراطور البيزنطي أليكسيوس الأول كومنينوس (حكم 1081-1118) الذي عمل على تكليفه بكتابة هذا الكتاب. كان نصّ *Panoplia dogmatike* ("نصًا إمبراطوريًا، صُمّم لدعم معركة

الإمبراطور ضدّ (الزنادقة).

لم يقتصر النصّ على الآراء البيزنطية المعيارية التقويمية عن الإسلام فحسب، ولكن أيضاً -بأسلوب وثائقي تقريباً- تضمّن هذا النص اقتباسات من القرآن مأخوذة من الترجمة اليونانية التي استخدمها نيكيتاس بيزانتيوس (الذي كان يعمل في ستينيات وسبعينيات القرن التاسع) وإيفوديوس (أواخر القرن التاسع).

في الترجمة اللاتينية لـ Panoplia dogmatike بواسطة Pier Zini في عام 1555، تم توفير مجموعة مختارة من الاقتباسات القرآنية، مصحوبة بتعليقات بيزنطية، للقراء اللاتينيين، هذه الدراسة قراءة في هذا النصّ والتقليد الطويل لحضوره.

2- Bulghaith al- Darawi and Barthélemy d'Herbelot: Readers of the Qur'an in Seventeenth- Century Tuscany. Pier Mattia Tommasino

بلغيث الدرعاوي وبارثيليمي دو ايربيلوت، قرّاء القرآن في توسكانا القرن التاسع عشر، لـ "بيير ماثيو توماسينو".

هذه الورقة هي تمرين في تاريخ القراءة والإنتاج النصّي في فلورنسا في القرن السابع عشر. من خلال تحليل مخطوطة متنوّعة قصيرة جداً ورائعة، هي (MS Magliabechi XXXIV.31، BNCF)، تهدف هذه المقالة إلى محاولة فهم العلاقات المعقدة والمتشابكة بين الاستشراق الأوروبي والتاريخ الفكري الإيطالي والتفسير الإسلامي للقرآن في القرن السابع عشر.

وعلى الرغم من الطبيعة المجزأة لهذه المخطوطة، فإن السمات المادية واللغوية والعقائدية لهذه المخطوطة المتنوعة تُلقِي ضوءًا جديدًا على دراسة اللغات الشرقية في فلورنسا في القرن السابع عشر، وخاصة على إقامة بارثليمي دو ايربيلوت (1625-1695) في توسكانا. بين عامي 1666 و1671، وعلماء المسلمين الذين عمل معهم وتعلّم منهم خلال هذا الوقت.

3- Two Hungarian Jesuits and the Qur'an: Understanding, Misunderstanding, and Polemic. Paul Shore

مترجمان يسوعيان مجريان والقرآن، الفهم وسور الفهم والجدل، لـ"بول شورلر".

قام اثنان من اليسوعيين المجرين الناشطين في أوائل القرن السابع عشر -ستيفانوس أراتور وبيتر بازمانى- بكتابة مقطوعات جدلية مستوحاة من القرآن. يعتمد عمل أراتور ((Confutatio alcorani 1610) على طبعة ببلياندر عام 1543 من الترجمة التي قام بها روبرت من Ketton وخوان أندريس Confusión o Secta Mahomélica y del Alcorán de la Confutación. يعتمد بازمانى في كتابه Az mostan tamat uy tvdomaniok hamissaganak (1605) أيضًا على Bibliander.

أثناء تقديم ترجماته وتعليقاته الخاصة لـ Bibliander إلى الهنغارية، وهي لغة عمل بازمانى، تأثر كلٌّ من أراتور وبازمانى بالديناميكيات السياسية والطائفية المحيطة بهما أكثر من أيّ رغبة واضحة في فهم معنى القرآن. إنّ الأزمة التي واجهتها كلّ

من الكاثوليكية والمسيحية الأوروبية بشكلٍ أوسع في أوائل القرن السابع عشر تُلقي بظلالها على جهود هؤلاء اليسوعيين لاستكشاف القرآن.

يستخدم بازمانى -على وجه الخصوص- القرآن لإقامة دعوى ضدّ الطوائف البروتستانتية والموحدّين، الذين زادت نفوذهم وأعدادهم بشكلٍ كبيرٍ في المجر. ومع ذلك، هناك حاجة لمزيد من الدراسة للمقاطعة اليسوعية النمساوية، التي عمل فيها كلا الرجلين، لفهم العوامل التي تشكّل هذين المثالين من الأدب المناهض للقرآن بشكل كامل.

4- Introduction: The Qur'an in Europe—the European Qur'an. Jan Loop

مقدمة: القرآن في أوروبا- القرآن الأوروبي، لـ"جان لووب".

تتبع هذه المقالة التمهيدية واحدة من أكثر طبعات القرآن قراءةً واستخداماً في أوروبا المسيحية، وهي كتابات ثيودور بيبلياندر Machumetis Saracenorum Principis ipseque Alcoran، ac doctrina، eiusque nextorum vitae، التي طبعت في بازل عام 1543، وفي طبعة ثانية عام 1550.

تحلّل المقالة بعض التفسيرات والاعتمادات والاستخدامات الجدلية التي تعرّضت لها هذه النسخة القرآنية في عصر التنافس المذهبي والتجزئة السياسية. من خلال القيام بذلك، يحاول المقال إظهار التشابك العميق للقرآن في الخطابات الدينية والسياسية الأوروبية.

وتجادل أنه فيما يتعلق بالتحوّلات التي مرّ بها القرآن في انتقاله من العالم الإسلامي العربي إلى النسخ اللاتينية واللغات العامية المختلفة في أوروبا، وكذلك فيما يتعلق بطرق قراءة القرآن، وتكييفه في السياقات الأوروبية المسيحية واليهودية، فنحن نواجه نوعاً نصياً فريداً من نوعه - القرآن الأوروبي.

[1] يمكن مطالعة الجزأين الأول والثاني على هذه الروابط:

tafsir.net/paper/201.

tafsir.net/paper/212.

[2] تعريب العناوين هو تعريب تقريبي من عمل القسم. (قسم الترجمات).